Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 69 – 96 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Three Inscriptions of the Tomb of the Scholar Ibrahim bin Ahmed al-Kina'i: An Archaeological and Descriptive Study

Hassan Lutf Ahmed AL-Rassas [1]*

[1] Department of Archeology and Tourism , Faculty of Art & Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *alrassas@su.edu.ye*

Keywords

1. Al-Kinai
2. tombstone
3. inscription
4. Sa'ada
5. maker
6. Al-Qaradhain

Abstract:

The three tombstones marking the grave of the scholar Ibrahim bin Ahmed al-Kina'i hold significant archaeological value and are regarded as indisputable scientific records. This study analyzes their form and content, presents a biography of their creator, and explores the reasons behind the presence of three tombstones at his burial site. The findings indicate that the oldest of the three dates back to the late twelfth hijri century (18th century AD), while the second and third were placed in the thirteenth and fourteenth centuries AH (19th-20th century AD). Additionally, the research identifies two of the craftsmen responsible for making these tomstones.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 70 – 96 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

ثلاثة نقوش شاهدية على قبر العلامة إبراهيم بن أحمد الكينعي.
دراسة أثرية وصفية

حسن لطف أحمد الرصاص[1]*

[1]قسم الآثار والسياحة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** alrassas@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1. الكينعي
2. شاهد
3. نقش
4. *صعدة*
5. صانع
6. *القرضين*

الملخص:

تعد الشواهد الثلاثة الموضوعة على قبر العلامة: إبراهيم بن أحمد الكينعي ذات أهمية أثرية، وتعدّ من الوثائق العلمية التي لا يمكن الشك فيها، ويتناول البحث دراستها من حيث الشكل والمضمون، والترجمة لصاحبها، وتعليل وجود ثلاثة شواهد على قبره؛ وتوصل البحث إلى أن أقدم الشواهد الثلاثة يعود إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري(18م) بينما الثاني والثالث يعودان للقرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجرين(19–20م)، كما كشف البحث عن أسماء اثنين من صناع هذه الشواهد.

المقدمة:

تعد دراسة النقوش الشاهدية موضوعًا ثريًا ومهمًا يمد العاملين في المجال الأثري بكثير من المعلومات المُعتَمَدة لإبراز الحقائق العلمية، إذ تعد وثائق علمية ذات مصداقية عالية تدل على الأوضاع المعاصرة لها، وإظهار الأحداث التاريخية التي مرت بها البلدان والشعوب، ومدى التحضر الثقافي والمستوى العلمي والفني السائدة عند نقشها، إذ نجد النقوش الشاهدية تضم الآيات القرآنية والعبارات الدينية والدعائية، والنصوص الأدبية والشعرية، كما نجد فيها اللمسات الفنية كالزخارف النباتية والهندسية، وتفيد كثير في الدراسات العلمية اللغوية والفنية والأنساب والتحركات الإجتماعية وغيرها من العلوم الإنسانية، وتعدّ سجلًا بأسماء الصناع ووظائفهم ومدى خبراتهم وتأثرهم بالحضارات الأخرى.

إنَّ موضوع البحث يندرج تحت الدراسات العلمية الأثرية، ويتناول البحث دراسة ثلاثة شواهد قبور وضعت على قبر العلامة إبراهيم بن أحمد الكينعي الذي يعد أحد العلماء اليمنيين المرموقين في المجتمع، ودراسة النقوش الشاهدية الموضوعة على قبره والموجودة في مقبرة القرضين بمدينة صعدة، وسيتم دراستها دراسة أثرية وصفية تحليلية، تبعًا لمنهجية الوصف والتحليل، والتركيز على نصوصها الكتابية، مع إبراز أهميتهما التاريخية والأثرية.

هيكل البحث:

قسم البحث إلى مبحثين: الأول يتناول الدراسة الوصفية، والثاني الدراسة التحليلية، ثم خاتمة تناولت أهم النتائج التي توصل إليه البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن إشكالية البحث في تحديد الفترة التي كتبت فيها النقوش وتحليل مضمونها وعناصرها الزخرفية.

أهداف الدراسة وأهميتها:

يهدف البحث إلى دراسة النقوش وإبراز ما تحتويه من عبارات لمعرفة صاحبها ومحاولة الترجمة له، إضافة إلى دراسة الشكل العام للنقوش وجماليتها الفنية ومضمونها الكتابي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود الزمانية والمكانية للشواهد الثلاثة الموضوعة على قبر العلامة إبراهيم أحمد الكينعي والتي تعود للفترة الزمنية للقرنين الثاني عشر حتى الرابع عشر الهجري(18-20م).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

لتحقيق الأهداف أُعتُمد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الثلاثة الشواهد الإسلامية الموضوعة على قبر العلامة: إبراهيم بن أحمد الكينعي، في مقبرة القرضين بمدينة صعدة.

وسيتم دراسة الشواهد الثلاثة في مبحثين تتلوهما خاتمة تتضمن فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، كما يلي:

المبحث الأول: الدراسة الوصفية:

وسيتم فيه وصف الشواهد من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

الشاهد رقم(1): لوحة(1)، شكل(1):

وصف الشاهد:

لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، طوله (72سم)، وعرضه(50سم)، وسمكه(7سم)، سيئ الحفظ، مكسور إلى أربع كسر مثبتة على القبر بمادة الإسمنت، صبغت بعض كتاباته بطلاء أسود اللون، والشاهد مقسم إلى قسمين: القسم الأعلى اتخذ شكل بحر أفقي تكتنفه وحدتان زخرفيتان، ويشغله سطر كتابي بارز، والقسم الأسفل: اتخذ شكل محراب معقود الأعلى، يحيط به إطار داخلي ذو عقد مدبب شغلت كوشتيه بكتابات وزخارف نباتية، وفي تجويفه كتابات المتن، وأحيط الشاهد بإطار كتابي خارجي، ونفذت كتابات الشاهد بخط الثلث[1] البارز.

القسم الأعلى:

يمثل كوشتا العقد المشغولتان بزخرفة نباتية قوامها ورقة ثلاثية البتلات تقوم على ساقين نباتيين متعانقين يشكلان لوزة، وينتهيا بوريقة ثلاثية البتلات يفصل بينهما وبين العقد سطر كتابي بارز، نصه:

"سبحان من تعزز بالقدرة والبقا – وقهر العباد بالموت والفنا".

الإطارات:

الإطار الداخلي: إطار معقود بعقد مدبب، تشغله كتابات بخط الثلث البارز، نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[2].

الإطار الخارجي: يحيط بالشاهد ويتكون من أربعة بحور مستطيلة الشكل، شغل كل بحر بسطر كتابي بارز، غطي معظمه بالملاط، ونصوص كتاباتها:

السطر الأعلى: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله.

السطر الأيمن: "الحمدلله الذي لا يبقى إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له إلها واحدًا أحدًا فردًا صمدًا وترًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا"

السطر الأسفل: ["لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحدًا"[3].

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله][4].

السطر الأيسر: جزا الله محمدًا عنا خيرًا بما هو أهله وصلى عليه وعلى عترته الأبرار المنتجبين الأطهار المصطفين الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً[5].

(1) خط الثلث: سمي نسبة للتقوير والبسط فيه، وأن عرضه يساوي ثلث خط الطومار وعرضه (24 شعرة) من شعر البرذون، أي أن عرض قطة قلم الثلث (8 شعرات) يلزم فيه التقوير والترويس والتشعير، وينقسم خط الثلث إلى قسمين: الثلث الثقيل: قدر منصوباته ومبسوطاته سبع نقاط؛ والثلث الخفيف: مقدار منصوباته ومبسوطاته خمس نقاط. للاستزادة انظر: القلقشندي، أحمد، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1332هـ/1914م، ج2، ص62؛ القيسي، ناهض عبدالرزاق، تاريخ الخط العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، 1428هـ/ 2008م، ص94؛ أبو عجرم، عماد، المفردات المعمارية في العمارة والفنون الإسلامية، المؤتمر العلمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل27-29 أكتوبر2007م، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، 1428هـ/2007م، ص278.

(2) البقرة، الآية: (255).

(3) الإخلاص، الآية: (3، 4).

(4) غُطيت معظم عراقات الحروف في هذا السطر بملاط تثبيت الشاهد على القبر.

(5) الأحزاب، الآية: (33).

المتن:

يتكون من عشرة أسطر كتابية أفقية بارزة كتبت في تجويف الإطار الداخلي، تفصلها عن بعضها خطوط بارزة وعريضة، كتاباتها حسنة التسطيح، ونصوص كتاباتها على النحو التالي:

(1): بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده.

(2): يا زائر القبر فيه بهجة الزمن العابد الصدر نور الشام واليمن هذا [الذي][6]

(3): صحب الدنيا بلا شجن. [فيها وكان] بدار الخلد ذا شجن. هذا نظير أويس[7] [في عبادته] قد كان والقرني

(4):المشهور في قرن[8] وكان كالحسـ[ن البصري[9] في ورع. وفي علوم هذا تُعزى إلى الحسن] إذا تضمخ[10] محزون برويته زالت

(5): [عن القلب منه لوعة الحزن هذا ضريح سيدنا وبركتنا ووسـ]يلتنا إلى ربنا الفقيه الفاضل علم شيعة أهل

(6): البيت والعالم ملاذ العلماء الأعلام وقدوة أهل دين الإسلام الكوكب الزاهر

(7): الساري المولع بعبارة الخالق الباري أويس أوانه وابن أدهم[11] زمانه وأحنف[12] أقرانه وبصري

(6) ما بين الحاصرتين مغطى بالملاط، واستكمله الباحث من سيرته. ق60ب.

(7) أويس بن عَمْرو بن جَزْء بن مَالِك بن عَمْرو بن سَعْد بن عُصْوَان بن قَرَن بن درحان ابن ناجية بن مراد بن مالك بن مذحج، المعروف بأُويسٍ القَرَنِي المرادي، أحد التَّابِعينَ قتل مع الإمام علي بصفين(37هـ/657م). انظر: الكلبي، هشام بن محمد بن السائب(ت204هـ)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط1، بيروت، 1408هـ/1988م، ج1، ص334؛ الشرجي، أحمد بن أحمد بن عبداللطيف(893هـ)، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ودار المناهل، بيروت، ط1، 1406هـ/1986م، ص109- 114؛ المغيري، عبدالرحمن بن حمد بن زيد (ت١٣٦٤هـ)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب، تحقيق: إبراهيم بن محمد الزيد، ط2، الطائف، 1405هـ/1985م، ص302، 303؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م، ج2، ص32.

(8) القرن: بلدة من مراد، منها أويس بن عامر القرني. انظر: الحجري، محمد بن أحمد(1307-1380هـ/ 1890-1960م)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، دار إحياء التراث العربي، ط4، صنعاء، 1430هـ/ 2009م، مج2، ص649.

(9) الحسن بن يسار البَصْري(21-110هـ/642-728م)، إمام تابعي شهير، كنيته أبو سعيد، إمام البصرة وعالمها، ولد في المدينة المنورة وصحب الإمام علي كرم الله وجهه، وعمل كاتباً للربيع بن زياد والي خراسان زمن معاوية، وتوفي بالبصرة سنة(110هـ/728م). انظر: الزركلي، الأعلام، ج2، ص226؛ البغدادي، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل(ت٥١٣هـ)، الواضح في أصول الفقه، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج3، ص461.

(10) تضمخ: مأخوذة من الفعل (ضَمَخَ) أي: لطخ، وتضمخ: أي تلطخ بالطيب وبالغ فيه حتى كأنه يقطر. انظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، 2004م، ص543.

(11) هو: إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي التميمي، نزيل الشام، عالم زاهد ثقة، كنيته: أبو إسحاق، وُلِد بمكة حدود سنة(100هـ/718-719م) وقيل ببلخ، حدَّث عن: أبيه، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وحدث عنه: بقية بن الوليد، وسفيان الثوري، وغيرهم. انظر: العجلى، أحمد بن عبد الله الكوفى(ت٢٦١هـ/875م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، ط1، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج1، ص200؛ البُستي، محمد بن حبان التميمي الدارمي(ت٣٥٤هـ/965م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص290؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج7، 387، 388.

(12) هو: الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين السعدي، واسمه صخر وقيل: الضحاك، وسمي بالأحنف: لأنه ولد احنف الرجلين، كنيته: أبو بحر، عالم زاهد ثقة، أحد التابعين من أهل البصرة، روى عن: الإمام علي كرم الله وجهه، وعمر، وعثمان، وغيرهم؛ وروى عنه: أبو العلاء يزيد بن الشخير،

(8): أخدانه نظير عمرو بن العبيد[13] في زهده وعلمه، وسفيان[14] في حكمه وحلمه، وابن دينار[15] في وَعْظِهِ وخوفه

(9): قمر أندية الذِّكر وشمسها، ومغناطيس حلاوتها وأُنسها صارم الدين أمام المتقين إبراهيم

(10): بن أحمد الكينعي زلف الله مراتبـ[ـه في] دار السلامة وجمع بيننا وبينه في منزل الكرامة

(11): كان وفاته رحمه الله تعالى وأعاد من بركاته نهار الأربعا ثامن وعشرين من ربيع الأول

(12): سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة سنة وصلى الله على محمد وآله بخط أسير ذنبه ورهين كسبه الراجي عفو مولاه عبدالنبي النخبة مرغم[16]

التعليق على الشاهد:

جاءت في كتابات الشاهد بعض علامات الإعراب والإعجام والعلامات التوضيحية كعلامات المَدِّ وغيره، ورسمت بعض حروف كلماته بخط الرقعة، وأهمل الصانع كتابة الهمز نهاية كلمة (الأربعاء)، وتوقيع الصانع نهاية السطر الأخير للمتن مسبوقًا بألقابه وطلبه العفو.

الشاهد رقم(2): لوحة(2)، شكل(2):

وصف الشاهد:

لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، طوله (57سم)، وعرضه(34سم)، وسمكه (10)، في حالة سيئة، مكسور إلى تسع كسر، فقدت إحداها وهي كسرة صغيرة تمثل الزاوية العلوية اليسرى، أما بقية الكسر

والحسن البصري، وغيرهم، وكان أحد قواد جيش الإمام علي يوم صفين، مات بالكوفة سنة (67هـ/686-687م). انظر: البُستي، مشاهير علماء الأمصار، ص142؛ ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد (ت٤٢٨هـ/1037م)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط1، بيروت، ١٤٠٧هـ، ج1، ص83؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص86.

(13) عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب البصري، فارسي الأصل سكن البصرة ومات في طريق مكة سنة(144هـ)، وكان عابدًا ورعًا زاهدًا، جالس الحسن البصري سنين كثيرة. انظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور(562هـ)، الأنساب، تحقيق: محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1419هـ/ 1999م، ج4، 325؛ الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(392-463هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطَّانها من العلماء ومن غير أهلها ووارديها، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1422هـ/2001م، ج14، ص63.

(14) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، إمام عالم مجتهد كنيته: أبو عبدالله، ولد بأثير في الكوفة سنة (95هـ/713م) واختلف في سنة ميلاده، ومن مشائخه: أبو اسحق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، وسلمة بن كهيل، وغيرهم، ومن اشهر تلامذته: الاوزاعي، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، والامام مالك بن انس، وغيرهم، خرج من الكوفة سنة(155هـ)، ولم يرجع إليها، ومات سنة(161هـ)، وعمره ست وستين سنة. انظر: الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت١٦١هـ)، تفسير الثوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص7-10.

(15) هو: مالك بن دينار: عالم زاهد ثقة من التابعين والعُبَّاد الصالحين من أهل البصرة، كنيته: أبو يحيى، ولد أيام ابن عباس، وسمع: أنس بن مالك وحدث عنه، وعن: الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وحدث عنه: همام بن يحيى، وأبان بن يزيد العطار، وغيرهما، ومات سنة (123هـ)، وقيل طاعون سنة(131هـ). انظر: البُستي، محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي، (ت٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج5، ص383؛ البُستي، مشاهير علماء الأمصار، ص115؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج5، ص362.

(16) أحد صناع الشواهد بمدينة صعدة. وآل مرغم أسرة علمية تسكن صعدة، منهم العلامة: يحيى بن محمد مرغم(ت909هـ/1503م) وأبنه العلامة: محمد بن يحيى بن محمد مرغم. انظر: حجر، عبدالرقيب مطهر بن محمد، مساجد صعدة تاريخها وعمارتها ومعالمها ويليه برنامج الإسناد المسلسل بالعلماء الصعديين، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ط1، صنعاء، 1444هـ/2022م، ج1، ص199.

فمثبتة على القبر بالملاط من مادة الإسمنت، ووضحت بعض كتاباته بالطلاء ذو اللون الأسود، والشاهد مقسم إلى قسمين بنفس تصميم الشاهد السابق.

ويتشابه مضمون الشاهد مع سابقه، إلا أنه لا يوجد فيه توقيعًا للصانع، ويوجد فيه اسم الآمر بصناعته وتاريخ الصناعة بالسنة.

القسم الأعلى:

يتكون من كوشتي العقد تشغلهما زخرفة نباتية وكتابية، كسرت الزاوية اليسرى وفقدت زخارفها والتي يرجح أنها تماثل زخارف الزاوية اليمنى، وقوامها ورقة ثلاثية البتلات، تقوم على ساقين نباتيين يتعانقا أسفلها ويرتدا نحو الأعلى ليشكلا لوزة، وينتهيا بورقة ثلاثية، ويفصل بين الزخرفة النباتية والعقد سطر كتابي بارز يشغل الجانب الأسفل للكوشتين وتسير كتابته مع العقد، فتبدأ في الكوشة اليمنى وتنتهي في اليسرى، ونصها:

"سبحان من تعزز بالقدرة والبقا – وقهر العباد [بالمو]ت[17] والفنا".

الإطارات:

الإطار الداخلي: يحيط بالمتن إطار كتابي معقود بعقد مدبب، شغلت واجهته بكتابات بخط الثلث البارز، ونص كتاباته:

"بسم الله الرحمن الرحيم اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[18].

الإطار الخارجي: يحيط بقسمي الشاهد إطار كتابي وهندسي مكون من أربعة بحور مستطيلة الشكل بحران رأسيان وآخران أفقيان، تلتقي عند زوايا الشاهد مكونة وحدات مربعة الشكل، شغلت بزخرفة مفروكة، وشغل كل بحر بسطر كتابي بارز، بدأت كتابتها في السطر الأعلى، ثم نازلة في السطر الأيمن، وأفقية في السطر الأسفل، وتنتهي صاعدة في السطر الأيسر، نصوص كتابتها على النحو التالي:

السطر الأعلى: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله.

السطر الأيمن: "الحمدلله الذي لا يبقى إلا وجهه ولا [يدوم] إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له إلهًا واحدًا أحدًا فردًا صمدًا وترًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا

السطر الأسفل: "لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحدًا"[19]. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله.

الإطار الأيسر: جزا الله محمداً عنا خيراً بما هو أهله وصلى عليه وعلى عترته الأبرار المنتجبين الأطهار المصطفين الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا[20].

(17) ما بين الحاصرتين كسر، والإضافة من الباحث من ضوء سياق النص.

(18) البقرة، الآية: (255).

(19) الإخلاص، الآية: (3، 4).

(20) الأحزاب، الآية: (33)

المتن:

يتكون من مساحة رأسية مستطيلة الشكل معقودة الأعلى بعقد مدبب، شغل تجويفه بكتابات المتن، في عشرة أسطر كتابية أفقية بارزة، تفصلها خطوط بارزة، ونصوص كتاباتها:

(1): بسم الله الرحمن الرحيم والحمـ[د لله وحـ]ده.

(2): يا زائر القبر فيه بهجة الزمن العابد الصدر نور [الشام] واليمن هذا الذي

(3): [صحب الدنيا بلا شجن. فيها وكان بدار الخلد ذا شجن][21] هذا نظير أويس في عبادته قد كان والقرني

(4): المشهور في قرن. وكان كالحسن البصري في ورع. وفي [علوم هذا تُعزى إلى] الحسن إذا تضمخ محزون برويته زالت

(5): عن القلب منه لوعة الحز[ن هـ]ذا ضريح سيدنا وبركتنا ووسيلـ[تنا إلى ربنا] الفقيه الفاضل علم شيعة أهل

(6): البيت والعالم [ملاذ العلماء] الأعلام وقدوة أهل دين الإسلام الكوكب الزاهر

(7): [الساري المولع بعبارة الخالق الباري أويس أوانه و][22] ابن أدهم زمانه وأحنف أقرانه وبصري

(8): أخدانه نظير عمرو بن العبيد [في زهده وعلمه وسفيـ]ـا[ن] في حكمه وحلمه، وابن دينار في وعظه وخوفه

(9): قمر أندية الذكر وشمسها ومغناطيس حلاوتها [وأُنسـ]ـها صارم الدين وأمام المتقين إبراهيم

(10): بن أحمد الكينعي زلف الله مراتبه في دار السلامة وجمع بيننا وبينه في منزل الكرامة

(11): كان وفاته رحمه الله تعالى وأعاد من بركاته [نهار][23] الأربعا ثامن وعشرين من ربيع الأول

(12): سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة سنة وصلى الله على محمد وآله عُمِلَ بأمر مولانا العالم العلامة سيف الإسلام محمد[24] بن الإمام[25] وفقه الله سنة 1332.

التعليق على الشاهد:

نفذت كتابات الشاهد بخط الثلث المتقن، تنتهي بعض كلماته بزخارف نباتية، مثبت عليها علامات الإعراب والإعجام والعلامات التوضيحية، وتفصل بين عباراته

(21) ما بين الحاصرتين كسر، واستكملها الباحث من سيرته. انظر: الحسيني، يحيى بن المهدي بن قاسم، صلة الإخوان في حلية بركة أهل الزمان إبراهيم بن أحمد بن علي الكينعي، صورة عن نسخة إلكترونية لدى الباحث، مصورة بمكتبة الفاتيكان، ق60ب.

(22) ما بين الحاصرتين كسر.

(23) ما بين الحاصرتين كسر والإضافة من الباحث في ضوء سياق النص.

(24) هو سيف الإسلام محمد بن الإمام المتوكل على الله يحيى بن الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، ولد ليلة النصف من شهر (رمضان1316هـ/ يناير 1899م) ونشأ في قفلة عذر وأخذ العلوم عن العديد من المشائخ منهم: العلامة أحمد بن قاسم الشمط، والعلامة: علي بن علي اليماني، وغيرهم، وله منهم إجازة، وتوفي غريقًا في بحر الحديدة في (ذي الحجة1350هـ/ إبريل 1932م) أثناء محاولته إنقاذ أحد حاشيته. انظر: زبارة، محمد بن محمد بن يحيى(1301–1380هـ)، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، تحقيق: عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، مكتبة الإرشاد، ط1، صنعاء، 1431هـ/2010م، ج2، ص648–652.

(25) هو الإمام المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين، ولد في شهر (ربيع الأول 1286هـ/ يونيو1869م)، ونشأ في مدينة صنعاء وأخذ العلوم عن والده والعديد من المشائخ منهم: العلامة أحمد بن محمد السياني، والعلامة علي بن علي اليماني، والقاضي محمد بن أحمد العراسي، ودعا لنفسه بعد وفاة والده سنة (1322هـ/ 1904م)، وحاصر الأتراك في صنعاء، وصالحه الوالي العثماني عزت باشا سنة(1329هـ/1911م)، ثم استسلم الوالي العثماني سنة (1336هـ/ 1918م) بعد سقوط الدولة العثمانية، ومن مآثره ثكنات الدفاع اليمني جنوب مدينة صنعا، ودار العجزة جوار مسجد السعدي وقد صار مقراً للصاعقة، وبنى جسر شهارة، والمستشفى غرب بير العزب، وأصلح دار الحجر بوادي ضهر، وقتل في شهر ربيع الثاني سنة (1367هـ/1948م). انظر: زبارة، نزهة النظر، ج2، ص684–686.

الكتابية وريدات رباعية البتلات، ورسمت بعض حروف كلماته بخط الرقعة، وأهمل الصانع كتابة الهمز نهاية كلمة(الأربعاء)، وفي الشاهد ثقوب صغيرة من أصل اللوح الحجري، ويخلو الشاهد من توقيع الصانع، وورد على الشاهد اسم الآمر بصناعته، ونصه: " عُمِلَ بأمر مولانا العالم العلامة سيف الإسلام محمد بن الإمام وفقه الله سنة 1332"، واختلفت كتابة السنة في هذا التاريخ إذ وردت رقمًا، بخلاف ما ورد كتابة في تاريخ الوفاة صاحب الشاهد.

الشاهد رقم(3): لوحة(3)، شكل(3):

وصف الشاهد:

لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، طوله (70سم)، وعرضه(55سم)، وسمكه (9سم)، مثبت على الجهة الجنوبية للبناء الذي على القبر، والشاهد في حالة جيدة من الحفظ، ومقسم إلى قسمين كما في الشاهدين السابقين.

ويتشابه الشاهد مع سابقيه من حيث المضمون النصي، ويشتمل على توقيع الصانع.

القسم الأعلى:

يتكون من عقد مدبب الأعلى، شغلت كوشتاه بزخرفة نباتية قوامها ورقة ثلاثية البتلات، تقوم على ساقين نباتيين يتعانقان أسفلها، ويشغل بدن العقد سطر كتابي بارز نصه:

"سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء – وقهر العباد بالموت والفناء".

الإطارات:

الإطار الداخلي: يحيط بالمتن على شكل عقد مدبب، شغل بدنه كتابات نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[26].

الإطار الخارجي: يتكون من أربعة بحور مستطيلة الشكل أفقية ورأسية، تلتقي عند زوايا أعلى الشاهد مكونة وحدات مربعة الشكل، شغلت بزخرفة مفروكة، وشغلت بحوره بكتابة بارزة، نصها:

السطر الأعلى: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله.

السطر الأيمن: "الحمدلله الذي لا يبقى إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له إلها واحدًا أحدًا فردًا صمدًا وترًا لم يتخذ صاحبة

السطر الأسفل: " ولا ولدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحدًا"[27]. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله جزا.

السطر الأيسر: جزا الله محمدًا عنا خيرًا بما هو أهله وصلى عليه وعلى عترته الأبرار المنتجبين الأطهار المصطفين الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا[28].

(26) البقرة، الآية: (255).

(27) الإخلاص، الآية: (3، 4).

(28) الأحزاب، الآية: (33)

المتن:

شمل معظم سطح الشاهد، في مساحة رأسية معقودة الأعلى بعقد مدبب، نفذت كتاباته في عشرة أسطر أفقية بارزة، تفصلها خطوط بارزة، ونصوصها:

(1): بسم الله الرحمن الرحيم.

(2): يا زائر القبر فيه بهجة الزمن العابد الصدر نور الشام واليمن

(3): هذا الذي صحب الدنيا بلا شجن. فيها وكان بدار الخلد ذا شجن.

(4): هذا نظير أويس في عبادته قد كان والقرني المشهور في قرن.

(5): وكان كالحسن البصري في ورع. وفي علوم هدى هديا إلى الحسن

(6): إذا تهج محزون برويته زالت عن القلب منه لوعة الحزن

(7): هذا ضريح سيدنا وبركتنا ووسيلتنا إلى ربنا الفقيه الفاضل علم شيعة

(8): أهل البيت والعامل ملاذ العلماء الأعلام وقدوة أهل دين الإسلام الكوكب

(9): الزاهر الساري المولع بعبارة الخالق الباري أويس أوانه وابن أدهم زمانه وأحنف أقرانه

(10): وبصري أخدانه نظير عمرو بن العبيد في زهده وعلمه وسفيان في حكمه وسلمه، ابن

(11): دينار في وعظه وخوفه قمر أندية الذِّكر وشمسها ومغناطيس حلاوتها وأُنسها

(12): صارم الدين أمام المتقين إبراهيم بن أحمد الكينعي زلف الله مراتبه

(13): في دار السلامة وجمع بيننا وبينه في منزل الكرامة وكان وفاته رحمه الله

(14): وادعاً من بركاته نهار الأربعاء ثامن وعشرون من شهر ربيع الأول سنة

(15): ثلاث وتسعين وسبعمائة هجرية (793هـ) وصلى الله على محمد وعلى

(16): آله وسلم هذا الضريح على نفقة فاعل خير بخط وعمل الخطاط جمعان الذويد[29].

التعليق على الشاهد:

صنع هذا الشاهد حديثًا، ويعد شاهدًا مستنسخًا من الشاهدين السابقين، نفذت كتاباته بأسلوب الحفر البارز، بخط الثلث المتقن، واضح الكتابة متباعد الكلمات، أثبت على كتاباته علامات الإعراب والإعجام والعلامات التوضيحية، وحصرت فيه البسملة[30] والأبيات الشعرية في مساحة معقودة الأعلى تشمل النصف الأعلى للمتن، وفي النصف الأسفل لتجويف العقد كتب بقية متن الشاهد من ألقاب المتوفى واسمه وتاريخ وفاته كتابة ورقمًا، واختتم بالصلاة والسلام على النبي وآله، منوهاً أن صناعة

(29) لم أقف له على ترجمة، وآل الذويد من أهالي بلدة الصحن في مديرية سحار بصعدة، منهم العلامة: أحمد بن يحيى بن سالم الذويد(ت 1020هـ/1611م). انظر: المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، مكتبة الجيل الجديد، ط5، صنعاء، 1432هـ/2011م، مج1، ص661.

(30) البسملة: لفظ يطلق على (بسم الله)، والبسملة: لفظ مختصر يشمل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وتعد رسائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) أقدم المخطوطات الإسلامية التي ورودت فيها البسملة. انظر: الثعالبي، عبدالملك بن محمد(ت350-429هـ)، فقه اللغة، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1422هـ/2002م، ص149؛ الحنبلي، عمر بن علي الدمشقي(ت ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1419هـ/ 1998م، ج1، ص116؛ صالح، عبدالعزيز حميد، وناهض عبدالرزاق دفتر، وصلاح حسين العبيدي، الخط العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة بغداد، بغداد، 1990م، ص43، 44؛ المنجد، صلاح الدين، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، ط2، بيروت، 1979م، ص104.

الشاهد على نفقة فاعل خير، وفي نهاية السطر الأخير للمتن جاء توقيع الصانع يتقدمه وصفه بالخطاط.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للشواهد:

تتناول هذا المبحث ما يلي:

أولاً: ترجمة صاحب الشواهد:

هو العلامة: إبراهيم بن أحمد بن علي بن أَحْمد الكينعي، عالم فرضي وفقيه صوفي زاهد، لقب بصارم الدين، وبركة الزمان؛ وَبَنُو الكينعي من قبائل آنس غرب ذمار لَهُم رياسة بين العرب، مولده فيها، وانتقل مع أبيه إلى قَرْيَة معبر، فسكنها وتعلم فيها حتى وفاة أبيه، ثم انتقل إلى مدينة صنعاء فأخذ فيها عن العلامة: حاتم بن منصور الحملاني، والشَّيْخ: الْخضر بن سُلَيْمَان الهرش، والعلامة: علي بن عبدالله بن أبي الخير، والقاضي: عبدالله بن حسين الدواري بصعدة، فَكَانَ مجاب الدعْوَة، عمل في التجارة، فزهد عنها، وجاور فِي البيت الْحَرَام ثَلَاث سنوات آخر عمره (987-989هـ)، وعاد إلى صعدة فتوفي فيها بكرة يوم الأربعاء (28 ربيع الأول سنة 793هـ/ 5 مارس1391م)، وقبر بِرَأْس الميدان غربي مَدِينَة صعدة، وَعلى قبره مشْهد بناه صبيح بن عبدالله الذي توفي بعده بأيام، ومن أجل تلاميذه العلامة: يحيى بن مهدي بن القاسم الزيدي الحسيني(ت بعد795هـ) مؤلف سيرته، ومن مؤلفاته: مجموعة من المواعظ والأشعار والرسائل، دعاء ختم القرآن[31].

ثانيا: الشكل والمضمون:

وسيتم دراستها على النحو التالي:

1. **المادة الخام:** صنعت الشواهد الثلاثة من الحجر الجيري[32] وهذه الأحجار اشتهرت بها مدينة صعدة وصنعت منها غالبية الشواهد الإسلامية وانتقلت إلى كثير من المدن اليمنية في فترات زمنية مختلفة.
2. **الشكل العام(الشكل1-3):** اتخذت الشواهد شكلًا مستطيلًا في وضع رأسي منتظم، ومقسم بشكل متقارب فيها، يتوسطها شكل محراب شغل بكتابات المتن، وحوله إطاران كتابيان داخلي وخارجي؛ واتسمت الشواهد الثلاثة بتقسيمات متقاربة إلى حد التطابق في عناصرها الزخرفية،

(31) انظر: الحسني، يحيى بن الحسين بن القاسم(1099هـ)، الطبقات في ذكر فضل العلماء وعلمهم ومصنفاتهم والثناء عليهم، المعروف بإسم: المستطاب، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، مركز التراث والبحوث اليمني، ط1، صنعاء، 1442هـ/ 2021م، ج2، ص54-62؛ ابن القاسم، يحيى بن المهدي (كان حياً سنة 795هـ)، صلة الإخوان في حلية بركة الزمان، مخطوطة مصورة بمكتبة جامعة الرياض- قسم المخطوطات برقم(1258)، ق7ب-14أ؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت 1250هـ)، البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1428هـ/2007م، مج1، ص9-11؛ الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج2، ص675؛ الوجيه، عبد السلام بن عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط2، عمّان، 1439هـ/ 2018م، ج1، ص55، ج2، ص483.

(32) الحجر الجيري: حجر رسوبي يتكون من مجموعة الكربونات، ويُكون نحو 10% من الصخور الرسوبية الظاهرة على سطح الأرض، ويعتمد تكوينه على المعادن، منها: كربونات الكالسيوم (الكالسايت) المكون من بلورات معينة الشكل حادة الزوايا، وقد تحتوي على خليط من المعادن الأخرى مثل كربونات الماغنسيوم فيشكلا باتحادهما معدن الدولوميت ذو البلورات معينة الشكل لها وجوه مقوسة. انظر: عوض الله، محمد فتحي، المعادن والصخور والحفريات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م، ص59؛ خطاب، محمد عبد المقصود، الصخور من المنشأ والتكوين إلى الحضارة والعمارة والفنون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007م، ص14، 15.

وهو ما يدل على استنساخ[33] الشاهدين الأخيرين من الشاهد الأقدم (الشكل6-8) كالتالي:.

أ. **الإطار الخارجي (الشكل9-11):** نفذ هذا الإطار في الثلاثة الشواهد على شكل أربعة بحور مستطيلة الشكل تحيط بقسمي الشاهد وتشغلها سطور كتابية، وتلتقي البحور عند زوايا الشاهد العلوية بوحدتين مربعتي الشكل تشغلها في الشاهد الأول زخرفة الحصير[34]، ويرجح أن الشاهد الثاني كانت تشغل وحدتيه المربعة نفس الزخرفة، أما الوحدتان العلوية في الشاهد الثالث فشغلت بزخرفة هندسية، وتلتقي بحور الإطار الخارجي في الشاهدين الأول والثاني بوحدات مربعة عند زواياهما السفلية، بينما يرتكز البحرين الجانبيين في الشاهد الثالث على البحر الأسفل للإطار.

ب. **الإطار الداخلي (الشكل12-14):** اتخذ شكل عقد مدبب ذو أربعة مراكز[35]، طويل الرجلين يشغل واجهته سطر كتابي واحد تنصفه ورقة ثلاثية البتلات منبثقة من أعلى تدبيب العقد، ويعلو هذا العقد عقد مدبب يمثل الجزء الأسفل من كوشتي العقد غير مكتمل في الشاهدين الأول والثاني، بينما اكتمل في الشاهد الثالث، كتبت فيه عبارة التسبيح والقهر.

ج. **تقسيمات بحور متن الشواهد (الشكل15-17):** نفذ البحر الأول من بحور المتن على شكل بحر معقود بعقد مدبب تنبثق من أعلاه ورقة نباتية ثلاثية البتلات، وتشغله كتابة: (البسملة والحمدلة[36] والتوحيد) في الشاهدين الأول والثاني، بينما كتبت في الشاهد الثالث: (البسملة مستقلة في السطر الأول تتبعها الأبيات الشعرية في خمسة أسطر)؛ أما بقية بحور المتن فاتخذت

(33) استنساخ: وسيلة فنية لنقل الكتابات أو الخطوط المرسومة على الورق أو اللوح الحجري الأقدم إلى ورق أو لوح حجري أحدث، ويستخدم في الاستنساخ في الورقة والحجر والمعادن والأخشاب وغيرها، وبما يتلاءم معها من وسيلة فنية. انظر: البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 1995م، ص151؛ بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط1، القاهرة، بيروت، 1412هـ/1991م، ص316.

(34) زخرفة الحصير: زخرفة هندسية اسلامية على شكل خطوط متقاطعة، تتبادل خيوط اللحمة فوق خيوط السداة وتحت أخرى في تقاطع على شكل زاوية قائمة معدولة أو مائلة، أقدم أمثلتها جاءت على العمارة الإسلامية في باب بغداد بمدينة الرقة. انظر: ماهر، سعاد، الحصير في الفن الإسلامي، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، ص38؛ محمد، غازي رجب، العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، كلية الآداب – جامعة بغداد، 1989م، ص282.

(35) العقد المدبب ذو الأربعة مراكز: عقد ابتكره المعماريون المسلمون، ويتكون من قوسان كبيران، يعلوهما قوسان صغيران يتماس أسفلهما بطرفي القوسان الكبيران ويلتقيا في أعلى العقد، ويرسم كل قوس من الأقواس الأربعة من مركز مستقل بذاته، وأقدم أمثلته في العمارة الإسلامية يوجد في حمام قصير عمرة (95هـ/ 713م)، وجامع سامراء (155هـ/771م)، باب بغداد في مدينة الرقة(155هـ/771م)، وفي باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني (221هـ/ 835م)، وجامع سوسة (236هـ/850م)، وجامع أبي دلف بسامراء (247هـ/861م)، وجامع القيروان(248هـ/862م). انظر: شافعي، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، 1994م، ص207؛ شافعي، فريد محمود، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1402هـ/1982م، ص201؛ غالب، عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، جروس برس، ط1، بيروت، 1408هـ/1988م، ص279، 280؛ رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ط1، 2000م، ص195؛ عبدالدائم، نادر محمود، العقود الزخرفية على الفنون والعمارة الإسلامية في مصر حتى نهاية العصر المملوكي، المؤتمر العلمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل27-29 أكتوبر2007م، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، 1428هـ/2007م، ص155.

(36) الحمدلة: هي قول: الحمد لله الثعالبي، فقه اللغة، ص149؛ الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج1، ص116.

شكل مستطيلات أفقية منتظمة تشغلها السطور الكتابية.

د. **كوشتا العقود (الشكل18-20):** نفذت الكوشتان على شكل مثلثين قاعدتهما فيها استدارة تسير مع ظهر العقد المدبب، وتشغل كل كوشة زخرفة نباتية متماثلة في الشاهدين الأول والثاني قوامها ورقة نباتية تلتف حولها ساقان نباتيان ينتهيا بأوراق نباتية ثلاثية متدلية تشغل الفراغ المتبقي على جانبي الورقة الأساسية في وسط كل كوشة، بينما شغلت الكوشتان في الشاهد الثالث بزخرفة نباتية قوامها ساقان نباتيان تعلوهما ربطة وينتهيان بورقة ثلاثية البتلات.

3. **الخط (الشكل21-23):** نفذ الصناع كتابة الشواهد الثلاثة بخط الثلث البارز، وجاءت كتابة الشاهدين الأول والثاني تحمل سمات الكتابة بخط الثلث في القرنين الثالث عشر وبداية الرابع عشر أقل إتقانًا، بينما جاءت متقنة في الشاهد الثالث تتواكب مع تحسن وإتقان خط الثلث منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري.

4. **أسلوب الكتابة:** استخدم النقاشون أسلوب الحفر البارز في الشواهد الثلاثة، ونفذت كتابتها في بحور تفصلها خطوط بارزة جيدة التسطير سميكة في الشاهدين الأول والثاني، ونميمة في الشاهد الثالث، وجاءت كتاباتها متراكبة الكلمات يسودها الحشد والتقارب أعلى التسطيح في الشاهدين الأول والثاني، وتسير على التسطيح في الشاهد الثالث مع ميول كلمات نحو الأسفل.

5. **الشكل والإعجام:** يندر الشكل والإعجام[37] في الشاهد الأول، وتزيد هذه العلامات نسبيًا في الشاهد الثاني، في حين يسود وضعها على أغلب الحروف الكتابية للشاهد الثالث.

6. **العلامات والرموز التوضيحية:** تندر العلامات التوضيحية في الشاهد الأول، بينما كثر استخدامها في الشاهد الثاني، وساد على أغلب الحروف الكتابية للشاهد الثالث؛ وتندر الرموز التوضيحية فيها.

7. **الأشكال الزخرفية:** شغلت الفراغات بين الكلمات وأعلاها وأسفلها بأشكال زخرفية نباتية قوامها أوراق ثلاثية البتلات، وريدات رباعية البتلات، وأنصاف مراوح نخيلية، استخدمت في الشاهدين الأول والثاني، واقتصر استخدامها على فواصل بين صدور الأبيات الشعرية وعجزها بشكل أكثر انتظامًا.

8. **الفواصل بين العبارات والكلمات:** فصلت العبارات في الشاهد الأول بوريدات نباتية رباعية وخماسية الشكل، وفصلت في الشاهد الثاني بزهرات رباعية البتلات، أما في الثالث فلم تفصل سوى الأبيات الشعرية بساق نباتي تعلوه ورقة ثلاثية يشبه في مجمله كأس القرنفل.

(37) الشكل: هو وضع علامات الإعراب على الحرف لضبطه وتقييده، وذلك بعلامات أعلى الحرف أو أسفله تميز حركاته (الفتح والكسر والضم والسكون)، كي لا يلتبس إعرابها، ويزول عنها اللحن في قراءتها؛ أما الإعجام: فهو تمييز الحروف المتشابهة عن بعضها بعلامات هي: علامات التنقيط لإزالة التصحيف واللبس في القراءة والكتابة، وأول من وضعها أبو الأسود الدؤلي سنة(67هـ/686م). انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص153-157؛ القيسي، ناهض عبدالرزاق، تاريخ الخط العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008م، ص65-74؛ الجبوري، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1994م، ص100- 105.

9. **أوقات الوفاة:** اتفق النص في الشواهد الثلاثة على تحديد وقت وفاة العلامة إبراهيم أحمد الكينعي (نهار يوم الأربعاء) وبنفس الصيغة، ونصه: "نهار الأربعاء ثامن وعشرون من شهر ربيع الأول سنة / ثلاث وتسعين وسبعمائة هجرية (793هـ)".

10. **سنة الوفاة:** كتبت سنة الوفاة في الشاهدين الأول والثاني كتابة فقط، أما الشاهد الثالث فكتبت كتابة ورقماً، كما تكررت كلمة سنة في التاريخ مرتين في الشاهدين القديمين، أما الشاهد الثالث فلم تكتب فيه إلا مرة واحدة، واستعاض بدلًا فيه بكلمة هجرية وأتبعها كتابة السنة رقمًا محاطًا بقوسين ومتبوعة بحرف الهاء تأكيدًا على التاريخ الهجري.

11. **مضمون الشواهد:** تضمن الشاهد الأول عبارة التسبيح والقهر في قسمه الأعلى؛ والبسملة وآية الكرسي(255) من سورة البقرة في الإطار الداخلي للشاهد؛ وشهادة التوحيد بصيغتها الشيعية، والحمدلة بالبقاء والدوام وشهادة التوحيد والتفرد متبوعة بالآيتين الأخير من سورة الإخلاص، وشهادة الرسالة متبوعة بالصلوات والتطهير المقتبسة من الآية (34) من سورة الأحزاب في الإطار الخارجي للشاهد؛ وتضمن المتن البسملة والحمدلة والتوحيد، تليها مرثية شعرية في خمسة أبيات، ومقطوعة نثرية تشمل ألقاب المتوفى وصفاته، ثم إسمه ولقبه والترحم عليه وطلب من الله تزليف مراتبه في دار السلامة، وجمعه بنبيه في منزل الكرامة، والترحم عليه، وإعادة بركاته، ويوم وتاريخ وفاته كتابة، ثم الصلاة على محمد وآله، واختتمت كتابات الشاهد بتوقيع الصانع.

وتضمن الشاهد الثاني نفس الكتابات، باختلاف نهاية متنه، إذ خُتمت كتاباته بتنويه باسم من أمر بعمل الشاهد ومجموعة من ألقابه وتاريخ العمل ولم يورد فيه توقيع الصانع.

كما تضمن الشاهد الثالث نفس كتابات الشاهدين الأول والثاني ولم يختلف عنهما إلا بداية المتن، إذ لم يتضمن الحمدلة والتوحيد بعد البسملة، وكذلك نهاية المتن إذ اختتمت كتاباته بتنويه أن العمل على نفقة فاعل خير وأنه من عمل الخطاط وأورد توقيعه مقتصراً على اسمه ولقبه.

12. **توقيعات الصناع:** اشتمل الشاهد الأول على توقيع صانع، جاءت نهاية السطر الثاني عشر لمتن الشاهد(لوحة4، الشكل 4)، وكذلك ورد توقيعًا للصانع في الشاهد الثالث نهاية السطر السادس عشر لمتن الشاهد، ويخلو الشاهد الثاني من توقيع الصانع(لوحة5، الشكل5).

13. **الزخارف الهندسية والنباتية:** اقتصرت الزخرفة في الشواهد على الوحدات المربعة وكوشتي العقد في كل الشواهد وقوام هذه الزخارف على النحو التالي:

أ. **الشاهد الأول:** شمل زخارف نباتية في كوشتي العقد قوامها سيقان نباتية وأوراق ثلاثية، وفواصل بين العبارات قوامها رباعية وخماسية، وشغلت الفراغات بأوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية، وزين أعلى العقد بورقة ثلاثية ورقتها الوسطى مفرغة، وكسرت الوحدات المربعة أعلى الشاهد والتي يرجح أنها كانت مشغولة بزخارف الحصير تشبه ما وجد في الشاهد الثاني، وغطيت الوحدات المربعة عند الزوايا السفلية بالملاط ويرجح أنها كانت مشغولة بساقين نباتية متعانقان

على شكل معين شغل داخله بورقة ثلاثية البتلات يرجح أنها تشبه ما وجد في الشاهد الثاني أيضاً.

ب. **الشاهد الثاني:** تشبه زخرفة كوشتي العقد مع زخرفة الشاهد السابق، وندرت الفواصل بين العبارات واقتصرت على وريدة رباعية، وزاد شَغْلُ الفراغات بأوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية أكبر حجمًا مما وجد في الشاهد السابق، وزين أعلى العقد بورقة ثلاثية مصمتة، وشغلت الوحدات المربعة أعلى الشاهد بزخارف الحصير، بينما شغلت الوحدات المربعة عند الزوايا السفلية بساقين نباتيين متعانقين على شكل معين شغل داخله بورقة ثلاثية البتلات.

ج. **الشاهد الثالث:** اختلفت زخرفة الكوشتان فيه عن الشاهدين السابقين، إذ جاء قوامها ساقان نباتيان مجموعان في الأعلى بواسطة ربطة وتعلوهما ورقة ثلاثية البتلات مفرغة البتلة الوسطى ومعقوفة الجانبيتان للأسفل؛ واقتصرت الفواصل الزخرفية على ساقان نباتيان قصيران ينتهيان بورقة ثلاثية، ويشبه مجمله كأس القرنفل، كما شغل الفراغ بأوراق ثنائية وثلاثية والحليات الخطية.

الألقاب:

تضمنت الشواهد عددًا من الألقاب، صُنفت إلى قسمين: الأول: الألقاب الجديدة التي لم يسبق دراستها، والثاني: الألقاب المدروسة التي تناولتها دراسات علمية سابقة، كالتالي:

أولا: الألقاب الجديدة:

1. **بهجة الزمن:** بهجة الشيء نوره، وحسن لونه ونضارته[38]، و(بهجة الزمن): لقب مركب من ألقاب العلماء الذين حسنت سيرتهم وأخلاقهم فأصبحوا نورًا يهتدى به.
2. **رهين كسبه:** رهين الشيء: أي ما يتضمنه ويحبس فيه، وكسبه: أي عمله[39]، و(رهين كسبه) لقب مركب من ألقاب الزهد والصلاح.
3. **علم شيعة أهل البيت:** العَلَمُ: الرَّايِة، ولقب من ألقاب العلماء والصوفية وأهل الصلاح[40]، و(علم شيعة أهل البيت) لقب مركب من الألقاب التي أطلقتها الزيدية على علمائهم.
4. **قدوة أهل دين الإسلام:** القدوة لغة: الأسوة، وتضاف إليه عدة ألفاظ لتكوين لقب مركب يطلق على العلماء وأهل الصلاح[41]، و(قدورة أهل دين الإسلام) لقب مركب أطلق على العلامة إبراهيم بن أحمد الكينعي.
5. **قمر أندية الذِّكر وشمسها:** القمر: اسم من أسماء الأهلة يطلق عليه إذا بلغ يومه الثالث[42]، أضيفت إليه عدة ألفاظ لتكوين اللقب المركب(قمر

(38) الفراهيدي، كتاب العين، ص90.
(39) الفراهيدي، كتاب العين، ص374.
(40) العمري، عُرُف التَّعرِيف، ص233؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج6، ص61، 62؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص406؛ جار الله، ثلا، ص296.
(41) العمري، عرف التعريف، ص210؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص430؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص413.
(42) المستنير، محمد الشهير بقُطْرُب(ت206هـ)، الأزمنة وتلبية الجاهلية، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ج2، بيروت، 1405هـ/1985م، ص20؛ ابن عباد، إسماعيل(٣٢٦-٣٨٥هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت،

أندية الذِّكر وشمسها) ويطلق على العلماء وأهل الصلاح.

6. **الكوكب الزاهر الساري:** الكوكب اسم واحد الكواكب ويقع على النجوم والشمس والقمر[43]، أضيف إلى لفظي: (الزاهر الساري) لتكوين لقب مركب يطلق على العلماء.
7. **الكينعي:** لقب نسبة إلى منطقة كينعة وهي مركز إداري بمديرية ضوران آنس[44].
8. **مرغم:** لقب نسبة إلى أسرة آل مرغم وهي أسرة علمية تسكن مدينة صعدة[45].
9. **المشهور:** مأخوذ من الفعل شَهَرَ، والشُّهْرَةُ: ظهور الشيء حتى يعرفه الناس فيُشْهِرُوه، الشهرة: وضوح الأمر[46]، والمشهور لقب من ألقاب العلماء التي أطلقها الزيدية على علمائهم لشهرتهم بالعلم والنبوغ فيه.
10. **مغناطيس حلاوتها وأُنسها:** المغناطيس: لفظ معرب من اليونانية، يقصد به الحجر الجاذب للحديد[47]، أضيف إلى عدة ألفاظ لتكوين اللقب(مغناطيس حلاوتها وأُنسها) وهو لقب أطلقته الزيدية على علمائها لنباهتهم وسرعة المامهم بجميع العلوم.
11. **ملاذ العلماء الأعلام:** ملاذ مأخوذ من الفعل: لوذ، والملاذ الملجأ[48]، أضيف إلى عدة ألفاظ لتكوين اللقب(ملاذ العلماء الأعلام) وتطلقه الزيدية على علمائهم الذين يعود إليهم في كل مشكل من العلوم.
12. **المولع بعبارة الخالق الباري:** المولع مأخوذ من الفعل ولع، وولع بالشيء أي أحبه وأغرم فيه[49]، أضيف إلى عدة ألفاظ لتكوين اللقب المركب(المولع بعبارة الخالق الباري) ويقصد به المغرم المحب لعبادة الله وهو لقب يطلقه الزيدية على العلماء كثيري العبادة والزهد.
13. **نور الشام واليمن:** النور الضياء الذي يستضاء به[50]، أضيف إلى لفظي الشام واليمن لتكوين اللقب المركب (نور الشام واليمن) وهو من الألقاب التي أطلقتها الزيدية في اليمن على العلماء الأعلام الذي يهتدى ويستضاء بعلمه.

ثانيًا: الألقاب الواردة في البحث وسبق دراستها:

1- **أسير ذنبه:** الأسير: نقيض الحر وهو: من المأخوذ عنوة والمشدود وِثَاقَهُ وعَصْبِهِ[51]، و(أسير ذنبه) لقب مركب يقصد به حبيس الذنب ومقترفه.

١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج5، ص418؛ الحميري، نشوان بن سعيد(ت 573هـ/1178م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر، ط1، دمشق، 1420هـ/1999م، ج10، ص6834.

(43) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص441.

(44) المقحفي، إبراهيم، موسوعة الألقاب اليمنية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1431هـ/2010م، مج5، ص737.

(45) المقحفي، موسوعة الألقاب اليمنية، مج5، ص737.

(46) الزبيدي، مرتضى بن محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج12، 262.

(47) الجوهري، إسماعيل بن حماد(398هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد محمد تامر، وآخرون، دار الحديث، ط1، القاهرة، 1430هـ/2009م، ص851؛ دُوزِي، رينهارت بيتر آن (ت 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، بغداد، 1979-2000م، ج10، ص89.

(48) الفراهيدي، كتاب العين، ص889.

(49) الجوهري، الصحاح، ص1268.

(50) الفراهيدي، كتاب العين، ص993.

(51) الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت 175هـ)، كتاب العين، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1421هـ/ 2001م، ص26؛ الجوهري، الصحاح، ص40، 41؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(ت 817هـ)،

2- **الإمام:** يقصد به: قدوة الأمة الذي تقتدي به وتتبعه[52]، أحد ألقاب الخلفاء وكبار العلماء؛ وهو لقب وظيفي يطلق على وَليُّ أمور المسلمين، وارتبط بالشيعة ارتباطًا وثيقًا، ويلقب به أهل الصلاح والزهد والعلم، كما جرى العرف بإطلاقه على الإمام علي كرم الله وجهه، ويعد الخليفة العباسي إبراهيم بن محمد أول من تلُقِّب به؛ وورد في الكتابات اليمنية على الشواهد كلقب للإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، في شاهد قبر: أحمد بن القاسم بن محمد(1066هـ/1655م)، والإمام الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، في شاهد قبر: أحمد بن القاسم بن محمد (1066هـ/1655م)[53]؛ وشاع استخدامه عند أئمة الزيدية في اليمن، وأول من لُقِّبَ به هو: الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين حين خرج إلى اليمن سنة(284هـ/ 897م)، والناصر أحمد بن يحيى(325هـ/937م)[54]؛ وآخر من تلقب به هو الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين (1382هـ/ 1962م)[55]؛ و(إمام المتقين): لقب مركب.

3- **الراجي عفو مولاه:** الراجي: الرَّجَاء هُوَ الظَّن والأمل بوُقُوع الْخَيْر، والْخَوْف والخشية من وقوع الشَّرّ، وَلَا يكون الرَّجَاء إِلَّا بجود وكرم المرجو بِهِ؛ وَالْمرَاد بِهِ: المؤَمِّلُ والرَّاجِي مغفرة الله ورحمته[56] وأضيف إليه عدة ألفاظ لتكوين اللقب المركب(الراجي عفو مولاه).

4- **سيف الإسلام:** دخل اللفظ(سيف) في كثير من الألقاب المركبة التي تحمل معنى القوة، وسيف الإسلام: لقب مركب من ألقاب السامية التي تطلق على العلماء والخلفاء[57].

5- **صارم الدين:** الصارم لغة: السيف القاطع، والرجل الجَلِدُ الشُّجَاع، واقترن بالدين لتكوين اللقب المركب (صارم الدين) من ألقاب التعريف الخاصة التي تطلق غالبًا على من

القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، القاموس المحيط، دار الحديث، ط1، القاهرة، 1429هـ/ 2008م، ص54.

(52) ابن الشجري، هبة الله بن علي العلوي الحسني (ت542هـ/1148م)، ما اتفق لفظه واختلف معناه، تحقيق: عطية رزق، سلسلة النشرات الإسلامية(34)، دار فرانتس شتايز، ودار المناهل، ط1، بيروت، 1413هـ/1992م، ص5.

(53) المطاع، إبراهيم أحمد محمد، جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن(دراسة أثرية معمارية مقارنة) دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، مصر، 1421هـ/ 2000م، ص365.

(54) العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (749هـ/ 1348م)، عُرُف التَّعريف في المكاتبات، تحقيق: سمير الدروبي، دار ابن الجوزي بدعم من وزارة الثقافة، عمان، 1429هـ/2008م، ص209، 227؛ القلقشندي، أحمد بن علي(821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (نسخة مصورة عن نسخة المطبعة الأميرية)، دار الكتب المصرية، 1340هـ/ 1922م، ج6، ص8؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للتوزيع والنشر، القاهرة، 1409هـ/1989م، ص166، 167؛ المطاع، إبراهيم، جامع الإمام الهادي، ص340، 355، 361، 364، 371، 393؛ المطاع، إبراهيم أحمد محمد، شاهد قبر صلاح الدين صلاح الدين بن الحسن دراسة وتحقيق، مجلة أبجديات، مكتبة الإسكندرية، العدد الأول، أكتوبر 2006م، ص150.

(55) الشرقي، سعد بن محمد، الإمام يحيى وبواعث الحرب والصلح مع العثمانيين، تحقيق: محمد عيسى صالحية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1، صنعاء، 1425هـ/2004م، مج1، ج2، ص49؛ زبارة، نزهة النظر، ج2، ص178، 646، 686؛ الرصاص، حسن لطف أحمد، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرة بمدينة حوث(دراسة في الشكل والمضمون)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والسياحة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة صنعاء، 1441هـ/2010م، ص381.

(56) العسكري، الحسن بن عبدالله(ق4هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1418هـ/ 1997م، ص433.

(57) الباشا، الألقاب، ص341؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص402.

اسمه (إبراهيم) واشتهر في العصر المملوكي كلقب من ألقاب الجند[58].

6- **الصدر**: صدر كل شيء أعلاه وأوله، والصدر لقب يقصد به الهيبة والمكانة بين الناس، أطلق في العصر المملوكي على أرباب الحرف والصناعات وكبار التجار[59]؛ وأقدم ذكر له في شواهد القبور اليمنية على شاهد قبر: أحمد بن الحسن الرصاص (ت621هـ)، أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص (ت656هـ)، محمد بن يحيى بن عبد الباعث (ت693هـ)[60].

7- **العابد**: على وزن فاعل، لفظ مأخوذ من العبادة: أي الطاعة؛ ولَقبٌ يطلق على الصوفية وأهل الصلاح، وأرباب السيوف الأقلام، وأول من تلقب به في اليمن: أحمد بن الحسن الرصاص (ت621هـ)، وعمرو بن علي التميمي (ت637هـ)، وأحمد بن محمد شُرَع (ت648هـ)[61].

8- **العالم**: نقيض الجاهل، لقب من الألقاب الفخرية الخاصة بعلماء الصوفية وأهل الصلاح، ويطلق على الملوك تعظيمًا لهم[62]، وأقدم من تلقب به في اليمن: أحمد بن الحسن الرصاص (ت621هـ)، وعلي بن حميد القُرَشِيّ(ت621هـ)، وأحمد بن محمد بن شُرَع(ت648هـ)[63].

9- **العلامة**: هو العالم للغاية، من ألقاب أكابر العلماء، ويَختصُّ به المفتي[64]، وأقدم ذكر له في شاهد قبر: أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص(ت656هـ)، ومحمد بن خليفة بن سالم[65].

10- **الفاضل**: لغة نقيض الناقص، وهو اسم الفاعل من الفعل: (فضل)، والفاضل: لقب من الألقاب الفخرية الخاصة بالعلماء والصلحاء وأرباب الأقلام[66]، وأقدم من لقب به في شواهد القبور اليمنية: منصور بن أحمد بن شعبان(ت602هـ)،

(58) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(1145-1205هـ)، تحفة الأحباب في الكنى والألقاب، تحقيق: محمد فاتح قايا، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت، 1430هـ/2009م، ص30؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص376؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص406.

(59) ابن منظور، محمد بن مكرم(630-711هـ)، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط3، بيروت، 1419هـ/1999م، ج6، ص39، ج7، 299؛ الزَّبيدي، تاج العروس، ج2، ص254؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص377؛ دُوزِي، تكملة المعاجم،ج6، ص427.

(60) الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص27، 72، 90.

(61) العمري، عُرْف التَّعرِيف، ص231؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج6، ص19؛ جار الله، عبد الرحمن حسن، ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1425هـ/2004م، ص296؛ الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص27، 39، 55.

(62) العمري، عُرْف التَّعرِيف، ص140، 209؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج5، ص504، ج6، ص19؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص390؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص408.

(63) الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص27، 46، 55.

(64) العمري، عُرْف التَّعرِيف، ص209؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص405، 406؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص409؛ المطاع، إبراهيم أحمد، مقامة الشملة والفوطة دراسة تاريخة أثرية لغوية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الجزيرة العربية من القرن الخامس حتى نهاية القرن السابع الهجري، الكتاب السادس، جامعة الملك سعود، 1429هـ، ص595.

(65) الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص72، 91.

(66) العمري، عرف التعريف، ص230؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج6، ص22؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص416؛
شيحة، مصطفى عبد الله، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1408هـ/ 1988م، ص44؛ المطاع، جامع الإمام الهادي، ص412.

وأحمد بن الحسن بن محمد الرصاص(ت621هـ)، وحميد بن أحمد القُرَشِيّ (ت621هـ)[67].

11- **الفقيه:** اسم فاعل من فَقُه، أي صار الفقه سجية له، والفِقْه: العلم بالشيء، والفقيه: لقب يعظمه أهل المغرب من ألقاب العلماء يطلق على المجتهد منهم دون المقلّد، وتطلقه زيدية اليمن على المتفقين في الدين[68]، ولقب به: أحمد بن محمد بن شُرَع(ت648هـ)، وقاسم بن حسين العنسي (ت685هـ)، ومحمد بن خليفة بن سالم (ت695هـ)، وأحمد بن علي الشتوي(ت709هـ)[69].

مولانا: من ألقاب الخلفاء العباسيين وأقدم أمثلته أطلق على الشيخ محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب في نقش تعمير بمسجده في حلب مؤرخ بسنة(351هـ)، وساد استخدامه في العصر الأيوبي، ولقب به الملك الأشرف إسماعيل بن العباس[70].

نتائج الدراسة:

يعد البحث أول دراسة علمية تناولت الشواهد الثلاثة المُثبَّتَة على قبر العلامة إبراهيم بن أحمد الكينعي بمقبرة القرضين في مدينة صعدة، وقد توصل إلى عدد من النتائج العلمية كالتالي:

- تضمنت الشواهد البسملة والحمدلة وعبارات التوحيد والتفرد والتسبيح والقهر والصلوات والتطهير، وآية الكرسي(255)، والآيتان(3،4) من سورة الإخلاص، ومرثية شعرية في خمسة أبيات، ومقطوعة نثرية، واسم المتوفى وألقابه وتاريخ وفاته كتابة ورقمًا والترحم عليه، وتوقيع لصانعين، إضافة إلى تاريخ عمل أحد الشواهد.
- كشف البحث أن العلامة: إبراهيم بن أحمد الكينعي توفي يوم الأربعاء: (793/3/28هـ الموافق 1391/3/5م) حسب ما أثبت في الشواهد الثلاثة الموضوعة على قبره، ونصه: " كان وفاته رحمه الله تعالى وأعاد من بركاته نهار الأربعاء ثامن وعشرين من ربيع الأول/ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة سنة".
- كشفت الدراسة أن الشاهدين الثاني والثالث مستنسخة من الشاهد الأول وهو أقدمها ويرجح أنه يعود إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري(19م) إذ يحمل الخصائص الفنية للشواهد اليمنية التي تعود لهذه الفترة الزمنية.
- يرجح البحث أن يعود السبب في نساخة الشاهدين إلى ما يحظى به صاحب القبر من مكانة علمية، إضافة إلى مكانته الإجتماعية المرموقة.
- يرجح البحث أن الشاهد الأول يعود إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري(19م)، بينما الشاهد الثاني مؤرخ بسنة (1332هـ)، ويعود الشاهد الثالث إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري(20م).

(67) الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص27، 27، 29.

(68) الحميري، شمس العلوم، ج8، ص5230؛ العمري، عرف التعريف، ص220؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج6، ص22؛ الباشا، الألقاب الإسلامية، ص422؛ شيحة، شواهد قبور إسلامية، ص44؛ أبو الفتوح، محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة شواهد القبور بجبانة مدينة صعدة في اليمن، ط1، صنعاء، 1983م، ص21، 30.

(69) الرصاص، شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة، ص55، 81، 92، 98.

(70) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج6، ص560، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص520؛ سيف، علي سعيد، الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، جامعة صنعاء، 1419هـ/1998م، ص213.

- توصلت الدراسة إلى الكشف عن اثني عشر لقبًا جديدًا، إضافة إلى ثلاثة عشر لقابًا آخر قد سبق أن تناولتها بعض الدراسات والأبحاث العلمية.
- التعرف على أسماء صانعين جديدين من صناع شواهد القبور بمدينة صعدة.

التوصيات

يرى الباحث الإشارة إلى توصيات هامة للحفاظ على شواهد القبور، تتمثل في:

- العمل على توثيق شواهد القبور الإسلامية على مستوى الجمهورية لأهميتها العلمية الأثرية والتاريخية والفنية، وأنها تمثل إرث حضاري يجب الحفاظ عليه.
- محاولة ترميم الشواهد التي تعرضت للعبث وتجميع كسرها وحفظها في متحف مختص بذلك ليكون نواة للدراسات العلمية ومرجع تاريخي وحضاري مهم.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] إبراهيم أحمد المطاع. (1429هـ). مقامة الشملة والفوطة دراسة تاريخية أثرية لغوية. دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الجزيرة العربية من القرن الخامس حتى نهاية القرن السابع الهجري، الكتاب السادس (الصفحات 573-632). الرياض: جامعة الملك سعود.

[2] ========== (2000م.). جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن(دراسة أثرية معمارية مقارنة) (المجلد دكتوراه غير منشورة،). جنوب الوادي، مصر: جامعة جنوب الوادي.

[3] ========== (أكتوبر, 2006م). شاهد قبر صلاح الدين صلاح الدين بن الحسن دراسة وتحقيق. مجلة أبجديات، الصفحات 2-17.

[4] إبراهيم المقحفي. (2010م). موسوعة الألقاب اليمنية. بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1.

[5] ========== (2011م). معجم البلدان والقبائل اليمنية. صنعاء، اليمن: مكتبة الجيل الجديد، ط5.

[6] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر، و محمد علي النجار. (2004م). المعجم الوسيط. القاهرة، مصر: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د.ط.

[7] أحمد زكي بدوي. (1991م). معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية. القاهرة، بيروت، مصر، لبنان: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، د.ط.

[8] أحمد بن أحمد بن عبداللطيف(ت893هـ) الشرجي. (1986م). طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص. بيروت، لبنان: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ودار المناهل، د.ط.

[9] أحمد بن عبد الله الكوفى(ت٢٦١هـ/875م) العجلى. (١٩٨٥م). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. (عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، المحقق) المدينة المنورة، السعودية: مكتبة الدار، ط1.

[10] أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(392-463هـ) الخطيب. (2001م). تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطَّانها من العلماء ومن غير أهلها وواردِيها. (بشار عواد معروف، المحقق) بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط1.

[11] أحمد بن علي بن محمد (ت٤٢٨هـ/1037م) ابن مَنْجُويَه. (١٤٠٧هـ). رجال صحيح مسلم. (عبدالله الليثي، المحقق) بيروت، لبنان: دار المعرفة، ط1.

[12] أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ). (1915م). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة، مصر: (نسخة مصورة عن نسخة المطبعة الأميرية)، دار الكتب المصرية، د.ط.

[13] أحمد بن يحيى بن فضل الله (749هـ/ 1348م) العمري. (2008م). عُرْف التَّعرِيف في المكاتبات. (سمير الدروبي، المحقق) عمان، الأردن: دار ابن الجوزي بدعم من وزارة الثقافة.

[14] إسماعيل بن حماد(398هـ) الجوهري. (2009م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، و زكريا جابر أحمد، المحققون) القاهرة، مصر: دار الحديث.

[15] إسماعيل(٣٢٦-٣٨٥هـ) ابن عباد. (١٩٩٤م). المحيط في اللغة. (محمد حسين آل ياسين، المحقق) بيروت، لبنان: عالم الكتب.

[16]الحسن بن عبدالله(ق4هـ) العسكري. (1997م). الفروق اللغوية. (محمد إبراهيم سليم، المحقق) القاهرة، مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

[17] الخليل بن أحمد(ت 175هـ) الفراهيدي. (2001م). كتاب العين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

[18] حاتم صالح الضامن (المحقق). (1985م). الأزمنة وتلبية الجاهلية. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

[19] حسن الباشا. (1989م.). الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار. القاهرة، مصر: الدار الفنية للتوزيع والنشر.

[20] حسن لطف أحمد الرصاص. (2010م). شواهد القُبور الإسلامية في مقبرة العِشَرَة بمدينة حوث(دراسة في الشكل والمضمون). صنعاء، اليمن: رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والسياحة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة صنعاء.

[21] خير الدين الزركلي. (2002م). الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 15.

[22] رينهارت بيتر آن (ت 1300هـ) دُوزِي. (1979-2000م). تكملة المعاجم العربية. (محمَّد سَليم النعَيمي، و جمال الخياط، المترجمون) بغداد، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط1.

[23]سعاد ماهر. (بلا تاريخ). الحصير في الفن الإسلامي. القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، د.ط.

[24] سعد بن محمد الشرقي. (2004م). الإمام يحيى وبواعث الحرب والصلح مع العثمانيين. (محمد عيسى صالحية، المحقق) صنعاء، اليمن: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1.

[25] سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت١٦١هـ) الثوري. (١٩٨٣م). تفسير الثوري. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1.

[26] صلاح الدين المنجد. (1979م). دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد، ط2.

[27] عاصم محمد رزق. (2000م). معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي، ط1.

[28] عبد الرحمن حسن جار الله. (2004م). ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي. صنعاء، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة، د.ط.

[29] عبد الرحيم غالب. (1988م). موسوعة العمارة الإسلامية. بيروت، لبنان: جروس برس، ط1.

[30] عبد السلام بن عباس الوجيه. (2018م). أعلام المؤلفين الزيدية. عمَّان، الأردن: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط2.

[31] عبد الكريم بن محمد بن منصور(562هـ) السمعاني. (1999م). الأنساب. (محمد أحمد حلاق، المحقق) بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط1.

[32] عبدالرحمن بن حمد بن زيد (ت١٣٦٤هـ) المغيري. (1985م). المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب. (إبراهيم بن محمد الزيد، المحقق) الطائف، السعودية، ط2.

[33] عبدالرقيب مطهر بن محمد حجر. (2022م). مساجد صعدة تاريخها وعمارتها ومعالمها ويليه برنامج الإسناد المسلسل بالعلماء الصعديين. صنعاء، اليمن: مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ط1.

[34] عبدالعزيز حميد صالح، ناهض عبدالرزاق دفتر، و صلاح حسين العبيدي. (1990م). الخط العربي. بغداد، العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة بغداد، ط1.

[35]عبدالملك بن محمد(ت350-429هـ) الثعالبي. (2002م). فقه اللغة. (عبد الرزاق المهدي، المحقق) بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

[36] عفيف البهنسي. (1995م). معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ط1.

[37] علي بن عقيل بن محمد بن عقيل(ت٥١٣هـ) البغدادي. (١٩٩٩م). الواضح في أصول الفقه. (عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحقق) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط1.

[38]علي سعيد سيف. (1998م). الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. صنعاء، اليمن: جامعة القاهرة، جامعة صنعاء.

[39] عماد أبو عجرم. (2007م). المفردات المعمارية في العمارة والفنون الإسلامية. المؤتمر العلمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل27-29 أكتوبر2007م. القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية،.

[40] عمر بن علي الدمشقي(ت٧٧٥هـ) الحنبلي. (1998م). اللباب في علوم الكتاب. (عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، المحققون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1.

[41] غازي رجب محمد. (1989م). العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق. بغداد، العراق: كلية الآداب - جامعة بغداد.

[42] فريد شافعي. (1982م). محمود، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها. الرياض، السعودية: عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود، ط1.

[43] ========== (1994م). العمارة العربية في مصر الإسلامية (عصر الولاة). القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2.

[44] محمد بن حبان التميمي الدارمي(ت٣٥٤هـ/965م) البُستي. (١٩٩١م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. (مرزوق على إبراهيم، المحقق) المنصورة، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

[45] محمد سيف النصر أبو الفتوح. (1983م). دراسة لمجموعة شواهد القبور بجبانة مدينة صعدة في اليمن. صنعاء، ط1.

[46] محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) الذهبي. (١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء. (شعيب الأرناؤوط، و علي أبو زيد، المحققون) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط3.

[47] محمد بن أحمد(1307-1380هـ/ 1890-1960م) الحجري. (2009م). مجموع بلدان اليمن وقبائلها. (إسماعيل بن علي الأكوع، المحقق) صنعاء، اليمن: مكتبة الإرشاد، صنعاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4.

[48] محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي(ت354هـ) البُستي. (١٩٧٣م). الثقات. (محمد عبد المعيد خان، المحقق) حيدر آباد الدكن، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1.

[49] محمد بن علي (ت 1250هـ) الشوكاني. (2007م). البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع. (محمد أحمد عبد العزيز سالم، المحقق) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1.

[50] محمد بن محمد بن يحيى(1301-1380هـ) زبارة. (2010م). نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر. (عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، المحقق) صنعاء، اليمن: مكتبة الإرشاد، ط1.

[51] محمد بن مكرم(630-711هـ) ابن منظور. (1999م). لسان العرب. (أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، المحققون) بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط3.

[52] محمد بن يعقوب(ت 817هـ) الفيروزآبادي. (2008م). القاموس المحيط. (أنس محمد الشامي، و زكريا جابر أحمد، المحققون) القاهرة، مصر: دار الحديث، ط1.

[53] محمد عبد المقصود خطاب. (2007م). الصخور من المنشأ والتكوين إلى الحضارة والعمارة والفنون. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط.

[54] محمد فتحي عوض الله. (1994م). المعادن والصخور والحفريات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط.

[55] محمد مرتضى الحسيني(1145-1205هـ) الزبيدي. (2009م). تحفة الأحباب في الكنى والألقاب. (محمد فاتح قايا، المحقق) بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ط1.

[56] مرتضى بن محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق(1145-1205هـ) الزبيدي. (بلا تاريخ). تاج العروس من جواهر القاموس. (مجموعة من المحققين، المحقق) دار الهداية، د.ط.

[57] مصطفى عبد الله شيحة. (1988م). شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن. القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي، ط1.

[58] ناهض عبدالرزاق القيسي. (2008م). تاريخ الخط العربي. عمَّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1.

[59] نشوان بن سعيد (ت573هـ/1178م) الحميري. (1999م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. (حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبدالله، المحققون) دمشق، سوريا: دار الفكر، ط1.

[60] هبة الله بن علي العلوي الحسيني(ت542هـ/1148م). ابن الشجري. (1992م.). ما اتفق لفظه واختلف معناه. بيروت، لبنان: سلسلة النشرات الإسلامية(34)، دار فرانتس شتايز، ودار المناهل، ط1.

[61] هشام بن محمد بن السائب(ت204هـ)، الكلبي، (1988م). نسب معد واليمن الكبير. (حسن ناجي، المحقق). بيروت، لبنان: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط1.

[62] يحيى بن الحسين بن القاسم(1099هـ) الحسني. (2021م). الطبقات في ذكر فضل العلماء وعلمهم ومصنفاتهم والثناء عليهم، المعروف بإسم: المستطاب. (عبد الرقيب مطهر محمد حجر، المحقق) صنعاء، اليمن: مركز التراث والبحوث اليمني.

[63] يحيى بن المهدي (كان حياً سنة 795هـ)، ابن القاسم. صلة الإخوان في حلية بركة الزمان. الرياض، السعودية: مخطوط نسخ سنة (1258).

[64] ========== صلة الإخوان في حلية بركة أهل الزمان إبراهيم بن أحمد بن علي الكينعي (المجلد مخطوط). صورة لدى الباحث عن نسخة إلكترونية مصورة بمكتبة الفاتيكان نسخت سنة (1113هـ).

[65] يحيى وهيب الجبوري. (1994م). الخط والكتابة في الحضارة العربية. بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

ملحق الأشكال والصور:

الخارطة رقم (1) الجمهورية اليمنية، موضحاً عليها محافظة صعدة،
عن: برنامج (GIS) عمل حفصة الرصاص.

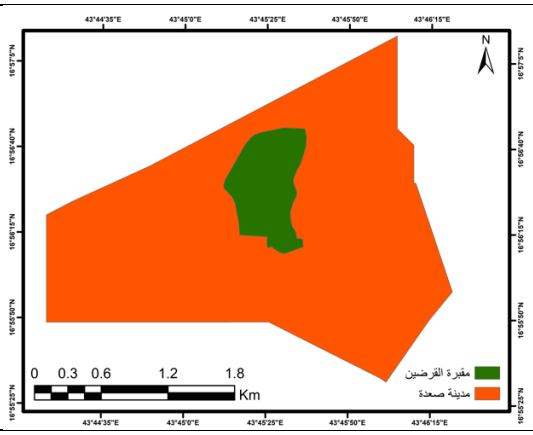

الخارطة رقم (2) مدينة صعدة، يتضح عليها موقع مقبرة القرضين،
وفيها يقع قبر العلامة:
إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ).
عن: برنامج (GIS) عمل حفصة الرصاص.

صورة جوية (1) صعدة، مقبرة القرضين، قبر العلامة: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ).
عن جوجل إيرث:
https://earth.google.com/web/@16.93908593,43.75698721,1874.56008418a,737.19664525d,35y,0.76236657h,0t,0r/data=CgwqBggBEgAYAUICCAFCAggASg0I_____ARAA

لوحة رقم (1) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (تصوير الباحث).	شكل رقم (1) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).
	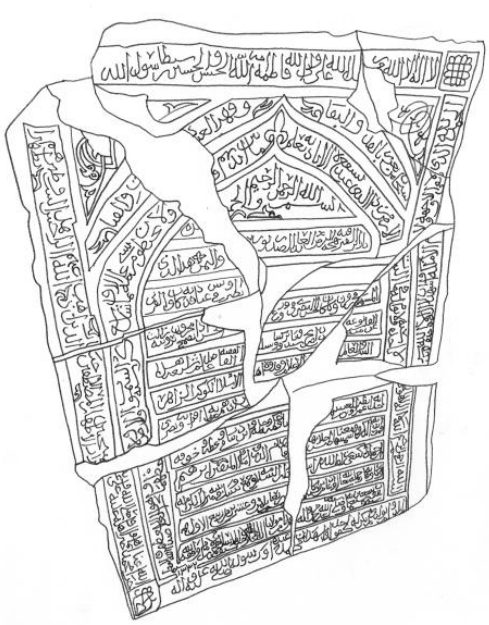
لوحة رقم (2) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (تصوير الباحث).	شكل رقم (2) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).

	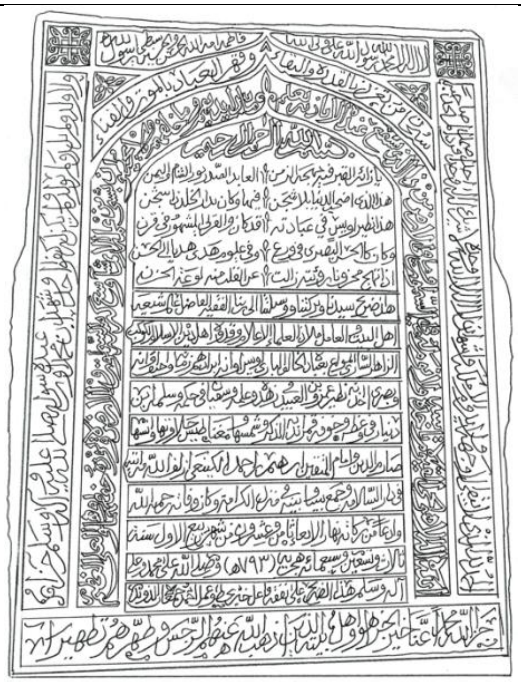
لوحة رقم (3) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (تصوير الباحث).	شكل رقم (3) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).
	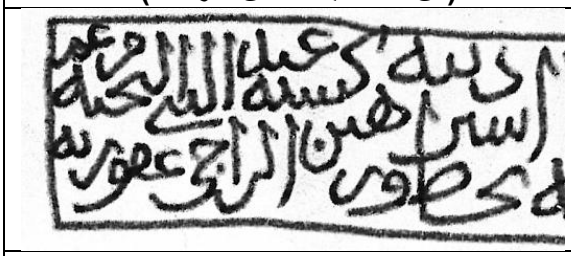
لوحة رقم (4) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (تصوير الباحث).	شكل رقم (4) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم4).
	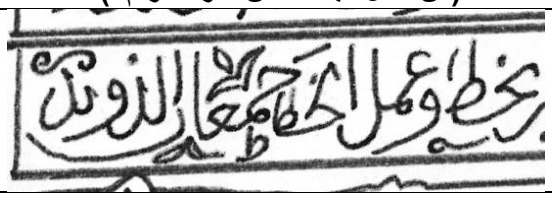
لوحة رقم (5) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (تصوير الباحث).	شكل رقم (5) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم5).

	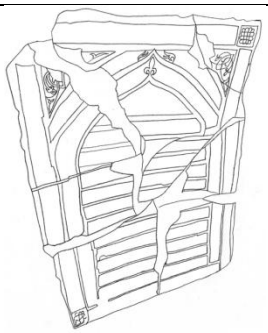	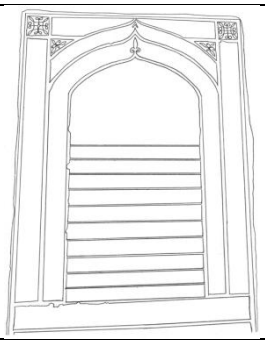
شكل رقم (6) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (7) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (8) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).
	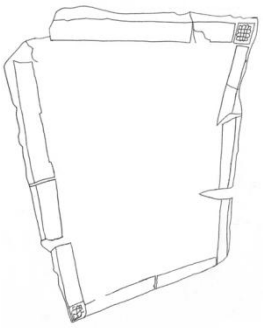	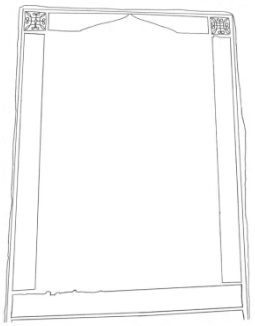
شكل رقم (9) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (10) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (11) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).
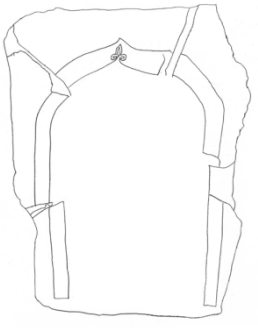	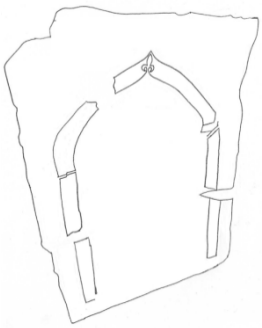	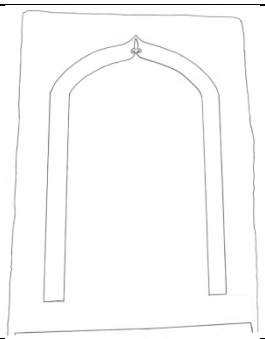
شكل رقم (12) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (13) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (14) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).

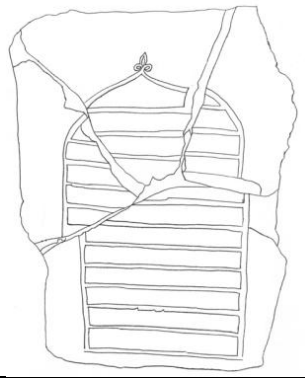	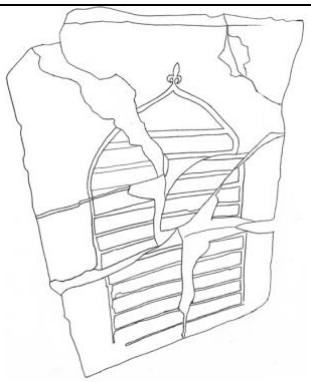	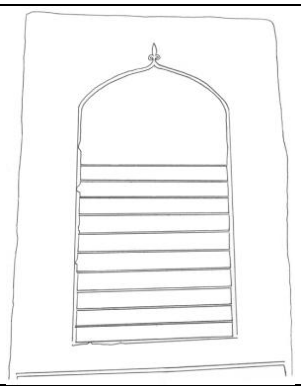
شكل رقم (15) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (16) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (17) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).
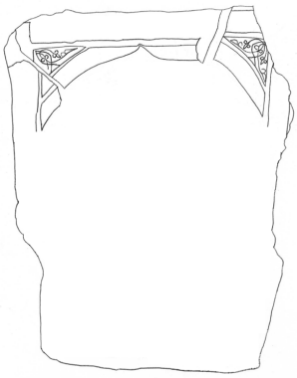	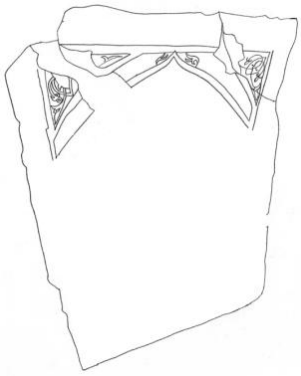	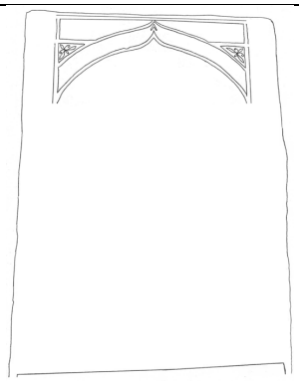
شكل رقم (18) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (19) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (20) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).
	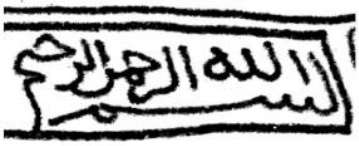	
شكل رقم (21) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثالث عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة1).	شكل رقم (22) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة2).	شكل رقم (23) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الرابع عشر، شاهد قبر: إبراهيم بن أحمد الكينعي (ت793هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة3).